

# الاحداث الارهابية

تداعياتها و الموقف الانساني المطلوب

محمد علي النسخيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاحداث الارهابيه.. تداعياتها و الموقف الانساني المطلوب

كاتب:

محمد على التسخيري

نشرت في الطباعة:

مجلة حوزة

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	الاحداث الارهابية.. تداعياتها و الموقف الانسانى المطلوب
٦	اشارة
٦	حول تعريف الارهاب من وجهة نظر اسلامية وانسانية
٧	وعلى ضوء هذه المقدمة نلخص حديثنا فى نقاط:
١٠	الموقف الصحيح على المستوى الدولى
١١	الحل على مستوى الأمة
١٢	باورقى
١٢	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الاحداث الارهابية.. تداعياتها و الموقف الانساني المطلوب

### إشارة

مؤلف: محمد علي التسخيري

مجلة حوزة

### حول تعريف الارهاب من وجهة نظر اسلامية و انسانية

ظهرت بحوث كثيرة في السنوات العشرين عن الارهاب حتى وصل بها البعض الى ٦٠٠ بحث، وصدرت مجلات متخصصة، بل وانشئت معاهد علمية، واقترحت استراتيجيات حول محاربة الارهاب، وصرفت اموال هائلة، ودربت جيوش على كيفية مكافحة الارهاب ربما فاق عددها عدد الارهابيين بل وربما ارتكبت الارهاب باسم مكافحته، وعقدت الكثير من المؤتمرات لمعالجة هذا السرطان [١]، والغريب مع هذا كله هو بقاء مفهوم الارهاب غامضاً، وبقيت التساؤلات حوله بلا-جواب، وكأنه أمر مقصود يبرر لمدعى مكافحة الارهاب ممارسة أشد انواع ارهابهم وخطرستهم وابداتهم للأمم والشعوب وسلب حقوقها ومصائرها ومصادرها وكرامتها. وقد سجل الباحث (شميد) ١٠٩ تعريفات له ثم عرفه هو بما يلي: (الارهاب هو اسلوب من اساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا الجزيئية او الرمزية كهدف عنف فعال، وتشارك هذه الضحايا الفعالة في خصائصها مع جماعة او طبقة في خصائصها، مما يشكل اساساً لانتقائها من أجل التضحية بها. ومن خلال الاستخدام السابق للعنف او التهديد الجدي بالعنف فإن أعضاء تلك الجماعة او الطبقة الآخرين يوضعون في حالة من الخوف المزمن (الرهبه). هذه الجماعة او الطبقة التي تم تقويض احساس اعضائها بالأمن عن قصد هي هدف الرهبه. وتعتبر التضحية بمن اتخذ هدفاً للعنف عملاً غير سوى من قبل معظم المراقبين من جمهور المشاهدين على اساس من قسوة، او زمن (وقت السلم، مثلاً) او مكان (في غير ميادين القتال) عملية التضحية او عدم التقيد بقواعد القتال المقبولة في الحرب التقليدية. وانتهاك حرمة هذا يخلق جمهوراً يقطاً خارج نطاق هدف الرهبه). [٢ ... ٢]. وهكذا يمضى في تعريفه الطويل بما لا محصل له. في حين يعرفه جنكينز بانه (ما يفعله الاشخاص السيئون)!! وهو تعريف غريب، فمن ذا الذي يحدد السيئ والصالح والخير والشرير؟! أليسوا هم الاقوياء المستكبرون المتحكمون في مصائر البشرية وعلى رأسهم أميركا؟ ويعرفه الاستاذ شريف بسيوني بأنه (استراتيجية عنف محرم دولياً تحفزها بواعث عقائدية، وتتوخى أحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول الى السلطة او للقيام بدعاية لمطلب او لمظلمة بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها أم نيابة عن دولة من الدول). [٣]. ورغم كون الاستاذ بسيوني متخصصاً قانونياً، ورغم القبول بهذا التعريف في اجتماعات الخبراء الاقليميين في فيينا عام ١٩٨٨، فإن تعريفه فيه ثغرات اهمها تركيزه على الارهاب الفردي، وكون تعريفه غير جامع. وقد تابع الاستاذ شكرى تطبيقات هذا المصطلح في القوانين الوطنية كالقانون الفرنسي والسوري وكذلك على مستوى القانون الدولي فوجده تعريفاً غير مكتمل. [٤]. لقد أيد القرار رقم ٢٠/٥ - س (ق أ) لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس فكرة عقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لمناقشة موضوع الارهاب الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من اجل قضاياها الوطنية الثابتة وتحرير أراضيها. وتم عقد الاجتماع في جنيف، وقد وفقنا الله تعالى لحضوره، وكان علينا في هذا الاجتماع ان نأخذ الاعتبارات التالية: أولاً: الرجوع قبل كل شىء الى المصادر الاسلامية لاستحضار الاهداف التغييرية الكبرى، ومعرفة المبادئ التي يراها مقومة لانسانية الاهداف والأعمال، وجعلها بالتالي الأساس الذي نحكم به على القضايا. ثانياً: العمل على استقراء الفطرة الانسانية الاصيله غير المشوبة بمقتضيات المصالح الضيقة، وذلك لتشخيص اصول انسانية يمكن طرحها على الصعيد الدولي، كمعيار انساني عام، ولتكون نتائج دراستنا شاملة لشتى مجالات الصعيد الدولي وصالحه لتشكيل اطار عملي عام. ثالثاً: أن نستخلص من تلك المبادئ الاسلامية والانسانية تعريفاً عاماً جامعاً مانعاً، أى

جامعاً لكل المفردات الحقيقية للارهاب ومانعاً من دخول المصايد المدعاة للارهاب، والتي لا تسمح المبادئ السامية باعطائها هذه الصفة. رابعاً: وبعد ذلك كان علينا ان نعلم الى استعراض كل المصايد المطروحة على الساحة الوطنية والعالمية على أساس انها نماذج ارهابية نعلم اليها فنفحصها على ضوء النتائج ثم نعطيهما حكمها المناسب بشكل دقيق لكي لا يقع التباس او غموض، وينال كل عمل صفته الحقيقية.

### وعلى ضوء هذه المقدمة نلخص حديثنا في نقاط:

النقطة الأولى: من نافله القول أن نذكر أن كل معسكر دولي، او كل دولة، او حتى كل مجموعة، لها اعداء ومعارضون، يسعى كل منهما للقضاء على الآخر، وعندما يلتحم الصراع فإن كل طرف يحاول تحطيم سمعة الطرف الآخر، باطلاقه عليها صفات منفرة بطبعها من قبيل (الفوضوية)، و(الاجرام)، و(الخروج عن القانون)، (اللانسانية)، (الارهاب) وأمثال ذلك. بل قد نجد أن أحد الطرفين يطلق مثل هذه الادعاءات لكي ينفذ خطة تتضمن سلب حقوق اطراف اخرى بحجة التضامن مع العدو والتآمر ضد المصالح الوطنية. ولكي تتم عملية التمير هذه فإن كل طرف يستفيد من نفوذه الدولي لادخال قوى اخرى الى جانبه إما بشكل عملي وإما بشكل تأييد على صعيد المحافل الدولية، وحينئذ تتخذ القضية صفة عامة تكون الغلبة فيها غالباً لمدى الضغط والنفوذ والقدرة على التأثير بدلاً من تحكيم المنطق السليم. ومن هنا يتم التأثير على العواطف، وتستغل الأحاسيس لتنفيذ هذه الخطط المصلحية تحت شعار: (رفض الارهاب) مثلاً. ذلك إن الإرهاب أمر مدان انسانياً (إذا غضضنا النظر عن دوافعه وأهدافه)، ولا يمكن ان يرضى إنسان سليم النفس بتهديد ما يرتبط بالانسان من كرامته وحرية ومال وعرض وأمان وعمل وغير ذلك، وهذا الشعور فطري أصيل لا غبار عليه. النقطة الثانية: إننا إذا تتبعنا المدلول اللفظي لكلمة (الارهاب) من جهة واستعرضنا المساقط المطروحة لها على الحياة الانسانية، لاحظنا أن الإرهاب يمكن ان يتم على أصعدة مختلفة. فهناك الارهاب المهدد للأمن والعرض والمال وأمثالها، وهناك الارهاب الثقافي الممزق للشخصية الانسانية، والسائق نحو هاوية الضياع واللاهدفية، وهناك الارهاب الاعلامي الذي يفقد الانسان حريته في التنفس الحر في فضاء غير ملوث. وهكذا يمكننا ان نسمى الكثير من انواع الارهاب كالارهاب الاقتصادي، والارهاب العلمي، والارهاب الدبلوماسي والارهاب العسكري وغير ذلك. إلا أن هناك تقسيماً فعلياً على أساس القائمين به، وهو تقسيم يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، ونعني به تقسيمه الى الارهاب الرسمي والارهاب غير الرسمي. ويشمل الارهاب الرسمي - وهو اخطر القسمين - كل عمل مؤيد من قبل جهة او دولة معترف بها دولياً سواء كان القائم بهذا العمل هو جيش هذه الدولة، او عناصر فردية، وربما كانت عملية مسخرة لصالح الجهة المذكورة. ويقف في قبالة الارهاب غير الرسمي. النقطة الثالثة: يمكننا ان نركز في أي عمل او سلوك على عنصرين مؤثرين: الأول: دوافع العامل. الثاني: تقبل الانسانية للعمل نفسه، وهما أمران غير متلازمين، فقد تكون الدوافع الشخصية للعامل انسانية في نظره، إلا أنها لا تعتبر كذلك على الصعيد العام. وقد يكون العكس، فلا يستهدف العامل غرضاً انسانياً، او ربما استهدف غرضاً لا انسانياً في تصوره، إلا أنه يعتبر من وجهة النظر العامة عملاً انسانياً. ومن هنا تختلف زوايا النظر الى العمل لكي يتم الحكم عليه بالقبح او بالحسن (وللعلماء الاصوليين المسلمين بحوث قيمة في مسائل التقيح والتحسين العقلي لا مجال للتعرض اليها هنا) وما يجب ذكره هنا هو أنه لا يكفي أي من العنصرين لوحده في منح العمل صفة القبول او الرفض او الحكم عليه ايجاباً او سلباً، وانما يجب ضمان الايجابية في العنصرين ليعتبر المطلوب. وعليه، فنحن في حاجة إذن لضمان الموضوعية في بحثنا هذا الى ان نتعرف على المعيار الذي يشخص تقبل العمل وانسانيته، وذلك من وجهتي النظر: الاسلامية والبشرية العامة. أما من وجهة النظر الاسلامية، فعلياً ان نرجع لكل الأسس والمفاهيم والاحكام التي ترتبط بأي نوع من الارتباط بقضايا الارهاب - حسب معناه اللغوي - وذلك بهدف اعطاء تعريف عام للارهاب المدان، أي الارهاب المرفوض اسلامياً باعتباره مخالفاً لمسيرة الكمال الانساني التي رسمها الله - تعالى - للبشرية من خلال نظرية الفطرة، وخطط لها عبر الوحي. وعند الرجوع الى التعاليم الاسلامية نجد الاسلام غنياً جداً في هذا المجال، ونلاحظ أن الفقهاء

الاسلاميين تعرضوا لمختلف الحالات التي ترتبط بالموضوع. فهناك أحكام البغى، أى خروج الفئة المسلحة على الحكومة الشرعية العادلة، وعملها على إرهاب المجتمع، وتحقيق اهداف سياسية تمزيقية لوحدة الامة. وهناك احكام الحرب واخلاقها. [٥]. وهناك احكام الحراية التي عرفت بأنها (تجريد السلاح براً او بحراً، ليلاً- او نهاراً، لإخافة الناس فى مصر او غيره من ذكر او أنثى، قوى او ضعيف) وهى مستقاة من قوله تعالى: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او يُنْفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم}. [٦]. والآية - كما يلاحظ - ذكرت الموضوع والهدف، وهو حرب المجتمع والإفساد فى الأرض، كما ذكرت العقاب الأليم الذى يجازون به، مما يدل على اهتمام الإسلام بالموضوع. وهناك أيضاً أحكام السرقة. والقتل. كما إننا نواجه فى النصوص الاسلامية مصطلحات تتصل بهذا اللفظ من قبيل (الفتك) و(الغيلة) و(الإثمار). كما إن هناك نصوصاً لاحترام العهد والميثاق الى أقصى حد الاحترام فتجب رعايتها مادام الآخر ملتزماً ببندوها. هذا، بالإضافة الى مقتضيات النظام الاخلاقي الاسلامى وهى أمور لا يفهم القانون الوضعى لها معنى، إلا أنها ذات أصله فى هذا النظام، فإن الكذب يقبح فيصل الى مستوى الكبائر، وكذلك النيمية، وهكذا نجد الاسلام يعمل بجد على حماية كل انماط الحرية الانسانية الصحيحة، والدفاع عن كرامة الفرد والمجتمع، وتماسكه، ووحداته العائليية ويعتبر أى اعتداء على ذلك جريمة كبرى يعاقب عليها بأشد العقوبات، التى تصل الى حد الاعدام والصلب وأمثال ذلك. وي طرح الاسلام مبدأ (المسؤولية الشخصية) ويعتبر أى اعتداء على الأبرياء جريمة كبرى، ويركز على حماية الضعفاء والمساكين والمستضعفين، وربما أوجب الجهاد لحمايتهم {وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء} [٧...]. ويطلب الى المسلم ان يكون الى جانب المظلوم دائماً حتى ينتصف له. فهذا الامام على (عليه السلام) يوصى ولديه قائلاً: (كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً) وهو القائل: (الدليل عندى عزيز حتى آخذ الحق له، والقوى عندى ضعيف حتى آخذ الحق منه). ولعل ذكر القرآن الكريم لنعمة الأمن {وآمنهم من خوف} خير دليل على الأهمية التى يوليها له. ولا يسع المجال للتعرض لكل هذه الأمور وإنما نريد أن نقرر هنا إن المعيار الأول فى تشخيص توفر الانسانية فى نية العامل والقبول العامل لها هو (الدين) بمجموع مفاهيمه وأحكامه وروحه العامة. وعندما نحاول الالتفات الى الاطار الثانى وهو الاطار البشرى العام، فإننا نستطيع أن نقبل الأصول التى اجمعت على اعتبارها البشرية، ممثلة بأجهزتها الرسمية، ومنظماتها الشعبية، وحسها، ووجدانها العام، لنجعلها مقاييس أخرى لتشخيص موضوع توفر الصفة الانسانية او ضدها فى نية العامل والقبول العام الآنف ذكره (وإن كنا نعتقد أن المعيارين يلتقيان فى الغالب). وكمثال نضربه لما سبق: لنلاحظ اجماع البشرية اليوم على منح الصفة اللانسانية للأمر التالى: - الفحشاء وتمزيق العلائق العائليية. - المخدرات وتمزيق الشخصية العقلانية. - الاستعمار وتمزيق كرامة الشعوب ونهب خيراتها. - العنصرية وتمزيق الاخوة الانسانية. - الاعتداء على كل الحقوق المعترف بها ونقض المواثيق. - قصف المناطق الأهلة بالسكان، واستعمال الأسلحة الكيماوية والنوية والبيولوجية، والاعتداء على الطيران المدني، وعلى السكك الحديدية الاهلية، وعلى السفن التجارية والسياحية، وأمثال ذلك من الأساليب المدانة بشرياً فى الحروب. إن هذه النماذج أمور لا يختلف اثنان فى عدائها للانسانية، ولذا فهى وأمثالها تشكل معايير مقبولة فى مجال تعريفنا هذا، كما أن أى عمل على محوها ومقاومتها يعد عملاً إنسانياً ينبغى ان يدعم، إن لم يصاحبه خرق لقيم إنسانية أخرى. النقطة الرابعة التعريف المختار للإرهاب بعد كل ما تقدم نستطيع أن نصل الى تعريف جامع للأعمال الارهابية المدانة، وتنفق عليه، ونصوغ مواقفنا على أساسه. وقبل ان نعرض ما نقترحه من تعريف، نذكر بأن علينا ان نلاحظ فيه العناصر التالىة: ١- الترهيب وخرق الأمن بشتى انواعه. ٢- النية والدافع الفعلى اللانسانيين. ٣- عدم قبول البشرية لهدف العمل ونوعه. ٤- انسجام الوسيلة والهدف. ولهذا فيمكن ان يكون تعريفنا على النحو التالى: الإرهاب هو كل عمل يتنافى من حيث الوسيلة والهدف مع القيم الدينية والانسانية، ويتضمن تهديداً للأمن بأى نوع من أنواعه. وللتوضيح نذكر النقاط التالىة: ١- اننا نستعمل المصطلح البشرى بدلاً من الدولى لكى نحقق الاجماع الرسمى وغيره للتأكد من الحكم الانسانى العام. ٢- لاحظنا عنصرى الوسيلة والهدف. ٣- أشرنا الى أنواع الارهاب بعبارة: (للأمن بأى نوع من أنواعه). ٤- ذكرنا المعيارين الدينى والبشرى معاً

لكي ننسجم مع إيماننا أولاً، ونعمم المقياس ثانياً. هـ-وكما يلاحظ، فإن كون العملية عنيفة لا يعد شرطاً في صدق صفة الارهاب. وعلى ضوء هذا التعريف يمكننا ان نتحقق من الصفات الارهابية التي تطلق على هذا العمل او ذاك، ونتأكد من أن هذه الصفة لا تنطبق على: أ - أعمال المقاومة الوطنية التي تمارس ضد المحتلين والمستعمرين والغاصبين لا غير. ب - مقاومة الشعوب للفئات المفروضة عليها بقوة الحديد والنار. ج - رفض الدكتاتوريات وأنماط الاستبداد وضرب مؤسساتها. د - مقاومة التمييز العنصري وضرب معاقله. هـ - الردّ بالمثل على أى اعتداء إذا لم يكن هناك مناص من ذلك. وكذلك لا تنطبق على كل تحرك ديمقراطى لا يصاحبه ارهاب حتى ولو لم يكن يحمل هدفاً انسانياً. كما أنه لا ينطبق على الأعمال المخربة الفردية التي لا تمتلك تأثيراً اجتماعياً: وهذه الأعمال - وأمثالها وإن كانت مدانة من جهة أخرى إلا أنها بالتأكيد ليست أعمالاً ارهابية. هذا فى حين ينطبق التعريف على: أ - أعمال القرصنة الجوية والبحرية والبرية. ب - كل العمليات الاستعمارية بما فيها الحروب والحملات العسكرية. ج - كل الاعمال الدكتاتورية ضد الشعوب، وكل انماط الحماية للدكتاتوريات فضلاً عن فرضها على الأمم. د - كل الأساليب العسكرية المخالفة للأعراف الانسانية: كاستعمال الاسلحة الكيماوية والنووية والبيولوجية، وضرب المناطق الآهلة، ونسف البيوت، وترحيل المدنيين، وأمثال ذلك. هـ - كل تلوين للبيئة الجغرافية، والثقافية والاعلامية، وربما كان الارهاب الفكرى من اخطر أنواع الارهاب. و - كل تحرك يؤدي الى ضعفة الاقتصاد الدولى او الوطنى، والاضرار بحال الفقراء والمحرومين، وتعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وتكبير الشعوب باغلال الديون الباهضة. ز - كل تحرك تآمرى يعمل على سحق ارادة الشعوب فى التحرر والاستقلال، وفرض الأحلاف الشائنة عليها. وهكذا يمكننا ان نتابع ضرب الأمثلة على مصاديق التعريف المذكور. النقطة الخامسة بالرغم من أن الكثير من الاجتماعات والمحاولات قد عقدت لمكافحة الارهاب إلا- أنها اخفقت فى الغالب لأمر: منها: - أنها لم تقم على اساس انساني، دولى، بل استهدفت تحقيق المصالح الضيقة قبل كل شىء. ومنها: - أنها لم تعالج الظروف التي تخلق الارهاب، ولم تبحث عن علله الحقيقية. ومن الطريف ان الولايات المتحدة الاميركية وهى أم الأرباب الدولى والتي اوجدت كل ظروف قهر الشعوب واحتلالها وتقوية الأنظمة الدكتاتورية واحتلال الاراضى والاعتداء على المناطق الآهلة وما الى ذلك - هذه الدولة تعمل على عقد ندوات لمكافحة الارهاب وتقصد به كل عمل يخالف مصالحها الاستكبارية. قتل امرئ فى غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر والبحث فى هذه المقالة محاولة للخروج بتعريف محدد للارهاب ومفهومه؛ لأن الذى نراه حالياً هو أن الدول الكبرى تحاول بالقوة والإكراه او بالدعاية والإعلام فرض تعريفها وفهمها للارهاب على الدول والشعوب الأخرى، وهو تعريف وفهم مفصل على مقياس الدول الكبرى ومصالحها الخاصة، ثم تعطى لنفسها الحق فى تطبيق فهمها عملياً فى كل بقعة من بقاع العالم، وكأن الأرض ملك لها، وكل بلدان العالم تشكل عمقاً آمناً لها، ولا- ندرى من الذى أعطاهما هذين الحقيين: فرض تعريفها على الآخرين، وتطبيق فهمها على الجميع. بل إنها راحت تلعب دور المدعى والقاضى والمنفذ متجاهلة حتى الأمم المتحدة والمحاكم الدولية!! وللأسف فإن هذه الحالة يعيشها نظام الولايات المتحدة الاميركية بكل تفاصيلها، فأى عمل لا يلتقى مع تحقيق مصالحها الخاصة، سواء كان سياسياً ام عسكرياً ام اقتصادياً ام ثقافياً، فإنها تعتبره عملاً ارهابياً، بل أنها تعتبر كل من لا يؤمن بهذه المقولة فهو ارهابى، ولا أدرى أية معادلة هذه وعلى أية قاعدة دينية او انسانية أو قانونية تستند؟! حتى قال حكّامها بأن الذى لا يكون معنا فهو مع الارهاب والارهابيين!! وهذا دليل صارخ على طبيعة رؤية أميركا لنفسها وللآخر، فهى تنظر للآخر من خلالها. وعلى هذا الأساس نحن نرفض هذه التعريفات الخاصة والفهم الذاتى وندعو لفهم انساني موضوعى للارهاب وتعريف حقيقى لظاهرته. احداث 11 سبتمبر والهجمة ضد الأمة الاسلامية لا يتردد عاقل او متدين فى أن احداث 11 سبتمبر هى عمل ارهابى مدان وانه عاد على البشرية بالفساد الكبير، وأنه دفع بقوة عظمى نحو خطة جهنمية تسلطية تستهين بكل القيم وتتجاوز كل الأعراف الانسانية والمعاهدات الدولية لتفرض هيمنتها على الشعوب بل وتفلسف هذا الاعتداء وتعتبره اخلاقياً [8]. وهكذا شهدنا الاستراتيجية الاميركية، التي تم وضعها فى التسعينات، بعد تعاظم امر الاسلام الشمولى من جهة وانهيار الاتحاد السوفيتى من جهة أخرى، والتي وضعت مسألة محاربة ما اسمته بـ (الاسلام المسلح)، او (الاسلام السياسى)، احد اهدافها الكبرى، بالاضافة



لهدف التفرد في قيادة النظام العالمي الجديد؛ نعم شهدنا التأكيد على هذه الاستراتيجية والاسراع في وتيرتها وخصوصاً ضد الأمة الاسلامية وكان التأكيد على خطه واسعة الابعاد نشير فيما يلي الى بعض جوانبها: أولاً: التشكيك في قيم الحضارة الاسلامية ومفاهيمها وهناك الكثير من الأمثلة التي طالعنا الغرب بها، كتفضيل الحضارة الغربية على الحضارة الاسلامية من قبل مسؤول ايطالي، وتفضيل العقيدة المسيحية في الصفات الالهية على العقيدة الاسلامية. والحملة ضد مفاهيم الجهاد وتصورات الاسلام لحقوق المرأة وغيرها. ثانياً: تعميق الحقد الغربي والعداء للإسلام وكل ما هو اسلامي ومهاجمة المساجد والمراكز الاسلامية والتضييق ضد الاقليات المسلمة وتوجيه اصابع الاتهام حتى للدول التي كانت تعتبرها صديقة لها، وبالتالي العمل على منع الهجرة حتى القانونية رغم حاجة اوروبا للهجرة. ثالثاً: مهاجمة بعض الشعوب الاسلامية بشراصة بتهمة ايوائها للارهابيين وهذا ما حدث لافغانستان الجريحة ومازالت بعض الشعوب الاسلامية مهددة. رابعاً: الحكم على بعض الدول الاسلامية بانها محور الشر وما زال الخطر يتهدها كل آن، كما ان بعض الجهات شبه الرسمية هددت باستخدام القنابل الذرية ضد بعض الدول. خامساً: تم التخطيط لحملة اعلامية وبوليسية ضخمة لضرب المؤسسات المالية الاسلامية والمؤسسات الخيرية الدعوية وتم الضغط على الدول لتعلق هذه المؤسسات. سادساً: كما تم التخطيط لضرب المؤسسات التعليمية الاسلامية وافقادها استقلالها كما تدخل الغرب بوقاحة لدى الدول الاسلامية لتقوم بتغيير مناهجها التعليمية وفق ما يرتثه الغرب من تصور. سابعاً: وهناك خطوات نلحظها لتهميش دور المؤسسات الاسلامية الدولية. ثامناً: تصعيد الحملة التي بدأها الغرب بنفسه او من خلال عملائه قبل الأحداث في مجال نشر المفاسد الاخلاقية والخلاعة والتحلل والاستهانة بالمقدسات واضعاف اللغة العربية وترويج العامية ومحاربة الحرف العربي (كما في اسيا الوسطى) واشاعة العلمانية وتعميق الخلافات بين الدول الاسلامية وتداخلها ومحاربة عنصر (الاجتهاد) والتشكيك في صلاحية الاسلام لهذا العصر وضرورة الاتجاه نحو تطبيق قيم الحضارة الغربية وغير ذلك كثير. تاسعاً: وأهم الجوانب محاولة اغلاق الملفات المزعجة وفي طليعتها قضية فلسطين فقد اعطت اميركا الضوء الاخضر لشارون ليقوم بتصفيتها واستفاد هذا من ظروف الرعب وجعل عملياته ضد الفلسطينيين جزءاً من المرحلة الثانية للحرب ضد الارهاب وقام بما يندى له جبين الانسانية وساعدته اميركا بكل وقاحة وصراحة ونسى الغرب كل تاريخه في تمجيد المقاومة وكل شعاراته في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والشرعية الدولية وحتى جنایات العدو الصهيوني في مخيم جنين لم تستطع الامم المتحدة رغم صدور قرار بذلك ان تحقق فيها وهي في الاصل واضحة للعيان وموثقة ومشهود لها من قبل شخصيات دولية.

### الموقف الصحيح على المستوى الدولي

وكخطوة استراتيجية من اجل ردع الارهاب بكل اشكاله ومضامينه ومصادره، نرى ضرورة قيام منظمة الامم المتحدة بالتصدي لهذا المشروع وتبنيه، شريطة إحداث آليات جديدة تحول دون قيام الدول الكبرى بحرف المشروع باتجاه مصالحها الخاصة، وممارسة الضغوطات على المنظمة لتسير طوع أهدافها الاستكبارية. ومن هنا يمكن لمنظمة الأمم المتحدة أن تكون مرجعاً عالمياً للحملة الشاملة ضد الارهاب وفرض السلام العادل في الأرض. ونرى ان مقدمات هذه الحملة تتمثل في: ١- المساواة في الحقوق والواجبات بين الدول العضوة في منظمة الأمم المتحدة، ومنع هيمنة دولة أو اكثر على قراراتها، ولا سيما ما يرتبط بالآلية غير العادلة التي يضع مجلس الأمن الدولي قراراته من خلالها. فهذه الآلية تسببت مثلاً في استمرار الارهاب في أكثر من بقعة من بقاع العالم، ولا سيما في فلسطين، إذ استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق الفيتو عشرات المرات لمنع اصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يكبح جماح الارهاب الصهيوني. ٢- رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة لفلسطين، والتي تتعرض للاتهاكات والارهاب من قبل الكيان الصهيوني. ٣- إحداث آلية دولية تمنع استمرار دعم الدول الكبرى للأنظمة والكيانات الدكتاتورية والعنصرية، وكذلك المنظمات والجماعات الارهابية. ٤- محاربة الفقر والجهل والتعصب الأعمى والمرض وكل مظاهر التخلف وكذلك أمراض المدينة الحديثة، ووسائل الاعلام والفن التي تشجع على العنف، والعنصرية وتضعف المعنويات والقيم الأخلاقية على مستوى العالم أجمع؛ لأنها تمثل

الأرضية الطبيعية التي تترعرع فيها النزعات الارهابية. ويتم العمل بدلاً من ذلك على: أ - تعميم منطق الحوار بين الحضارات والأديان. ب - تشجيع الديمقراطية المنسجمة مع القيم. ج - المساعدة على تنفيذ برامج التنمية في العالم. د - تقوية المنظمات الدولية وحذف عناصر الهيمنة فيها. هـ - الارتفاع بالمستوى المعنوي والقيم الأخلاقية وعميق دور الدين في ذلك واحترام الادوار العائلية في عملية البناء الاجتماعي. و - توجيه الحالة المعلوماتية لخدمة البشرية. ز - انسنة الفن واستخدامه لصالح الأهداف العليا وغير ذلك. هـ - الحيلولة بكل الوسائل - دون استغلال الدول الغربية الكبرى للأحداث وتحويلها الى صراع حضارات وحرب بين الأديان وتصفيه حسابات مع بعض الأنظمة، على حساب الشعوب. ٦- تخفيف معاناة شعب افغانستان، ودعمه بالغذاء والكساء والملجأ والدواء وغيرها من وسائل العيش الابتدائية والعمل على تحقيق الانسحاب التام للقوات الاميركية وغيرها. ٧- استمرار الحوار بين عقلاء البشرية من أتباع الأديان والحضارات والمذاهب، وتكثيفه وعميقه، بهدف خلق رأى عام عالمي يمارس دوره في نشر العدالة والسلام والمحبة بين جميع شعوب العالم. ولا شك ان السلام الذي نشده وتنشده البشرية هو السلام العادل الذي تتكافأ فيه الفرص، ويعطى كل ذي حق حقه، وينصف فيه المظلوم، ويعاقب المعتدى، إذ أن السلام العادل هو الكفيل فقط باقتلاع جذور العنف والارهاب، أما السلام المفروض وغير العادل فهو تسطيح للمشكلة والإبقاء عليها ناراً تحت الرماد؛ لأن المجرم يتساوى فيه مع الضحية، وتضيع جراه الحقوق، وتكون سياسة الأمر الواقع هي الحكم. وبالتالي ستعود أعمال العنف كما كانت وربما بكثافة أكبر. وهذا ما يجعل السلام غير العادل سبباً في استمرار المشاكل وبؤر التوتر، وهو ما نشهده في أكثر من بقعة من بقاع العالم.

### الحل على مستوى الأمة

إن الحل على مستوى الأمة يكاد يكون من الواضحات ويتركز على ما يلي: أولاً: رفع مستوى الوعي لدى جماهير امتنا في مختلف المجالات (فهم الاسلام واهدافه، فهم الواقع القائم، فهم الموقف). ثانياً: العمل على تعميم تطبيق الشريعة الاسلامية في كل الشؤون الحياتية. ثالثاً: تطبيق عملية تربية شاملة لمختلف قطاعات الأمة وفق تعاليم الاسلام. رابعاً: العمل بكل ما من شأنه توحيد موقف الأمة عملياً ولا- نريد لهذا العمل ان يكون خيالياً، كما لا نريده ان يكون استسلامياً بل يجب ان يتبع المنهج الوسطى الواقعي على ضوء الأهداف المرسومة. خامساً: العمل على تقوية المؤسسات الشمولية الاسلامية وايجاد ما يلزم ايجاده، ومنحها حرية أكبر في التحرك عبر آليات جديدة وفاعلة وواعدة. سادساً: وضع خطة شاملة للاستفادة الأفضل من الامكانيات السياسية والاقتصادية والاعلامية والجغرافية والمادية والطاقات الجماهيرية والعلمية والثقافية وتعبئتها في عملية المواجهة. سابعاً: العمل على حل او التغافل او تأجيل بعض النزاعات الجانبية او الثانوية خدمة للهدف الأهم واستجابة لقضية التراحم في الأولويات. ثامناً: الشد من ازر الأقليات المسلمة - وتبلغ حوالى ثلث مجموع المسلمين في العالم - بالتأكيد على وجودها اولاً ووحدها ثانياً وهويتها ثالثاً، وتقوية مجالات التلاحم بينها وبين الأمة الأم. تاسعاً: التركيز على دعم مؤسساتنا الخيرية ومؤسسات الاغاثة والدعوة، وعدم تركها في مهب الريح وعدم انزلاقها في مداخل الخلافات الجانبية والمذهبية والسياسية. عاشراً: الاحتفاظ بأصالة التعليم واستقلالية المؤسسات التعليمية وعدم الخضوع للضغوط الخارجية لتؤدي دورها المطلوب على وجه أتم. حادى عشر: الاستفادة الأفضل من المؤسسات والمنظمات الدولية الأخرى غير الحكومية لصالح قضايانا العادلة. ثاني عشر: الوقوف بحزم وتخطيط في قضايانا المصيرية واهمها قضية فلسطين. وفي هذا المجال نقترح: ١- تضافر كل الجهود الاسلامية لافشال خطط شارون لتكريع الشعب الفلسطيني وانهاء الانتفاضة الباسلة بدعم صموده وانتفاضته الباسلة ومقاومته الشجاعة. ٢- القيام بحملة لدعم المنكوبين وترميم الخراب وتكليف كل دولة غنية بسد جانب منه. ٣- ضرورة التأكيد على كون القضية الفلسطينية اسلامية وتعبئة كل الطاقات الاسلامية لذلك. ٤- ضرورة اتخاذ كل الخطوات والاستفادة من كل الامكانيات القانونية والمحافل الدولية لفضح جرائم الصهيونية. ٥- عدم السماح لأميركا للاستفراء بالقضية وأمثالها، وعدم الاعتماد على الحلول الاميركية. ٦- لزوم التفكير الجدى للعودة لنظام المقاطعة الشاملة للكيان الصهيوني الغاصب ومن يدعمه بل وتنفيذ المقاطعة

الشعبية فوراً. ٧- لزوم تفعيل الدور السياسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي في هذا المجال خصوصاً في مجال المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية. ٨- لزوم العمل دولياً على وضع تعريف شامل للارهاب والتفريق بينه وبين المقاومة المشروعة. ٩- ضرورة اعطاء الغطاء الشرعي للمقاومة الفلسطينية عموماً وللعمليات الاستشهادية خصوصاً. ١٠- لزوم الاستفادة الفعالة من امكانيات المنظمات غير الحكومية على غرار ما جرى في مؤتمر (دوربان) في جنوب افريقيا.

## باورقي

[١] الارهاب الدولي، د. محمد عزيز شكري، ص ١١.

[٢] الارهاب السياسي، ص ١-٢.

[٣] حول الارهاب الدولي ص ١٦.

[٤] الارهاب الدولي، الباب الأول.

[٥] راجع مقالنا حول الموضوع تحت عنوان (أحكام الحرب والاسرى.. بين الرحمة والمصلحة) في الدورة السابعة من دورات مجمع الفقه الإسلامي.

[٦] المائدة / ٣٣.

[٧] النساء / ٧٥.

[٨] راجع نص الوثيقة التي اصدرها ٦٠ من المنظرين الاميركيين وقد قام بعض المفكرين الاسلاميين من شتى الدول بالرد عليها.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعته ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّه مواقعٍ أُخرَ

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فاني/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

